استخدام البرامج التكنولوجية الحديثة للحد من السرقات العلمية

Using modern technological programs to reduce scientific plagiarism

علي عبابه[1] أحمد بن خليفة[2]

[1] جامعة الجزائر3 / ali_ababba@hotmail.com
[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي –الجزائر / benKhalifa_ahmed@ymail.com

ملخص:

تعتبر ظاهرة السرقات العلمية من الظواهر التي تفشت بشكل كبير في الرسائل والبحوث العلية في السنوات الأخيرة، والتي يتم من خلالها السطو على الأبحاث العلمية وعلى أفكار وكتابات لباحثين وتقديمها بشكل أو بآخر منتسبة لمن سرقها، وعلى هذا الأساس تعمل المؤسسات العلمية والأكاديمية على محاربة هذه الظاهرة والحد منها خاص في ظل التطور والتقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومحاولة إبراز دور التكنولوجيا وما تساهم به في تسهيل الولوج إلى المصادر الرقمية لهذه البيانات المسروقة وعليه جاءت هذه الدراسة لإبراز دور الآليات التكنولوجية الحديثة في محاربة هذه الظاهرة وضرورة إعادة النظر في قدرة الأشخاص في الوصول إلى هذه الأبحاث وتفعيل آليات تتبع المحتوى من خلال نظام الهوية الرقمية للباحث على اعتبار أن الكثير من المؤسسات العلمية والجامعية حاليا تعمل بنظم الرقمنة، وهو ما تعمل به الكثير من الهيئات عبر دول العالم كدول الاتحاد الاوروبي وأمريكا وبريطانيا وكندا وغيرها من الدول التي بلغت أعلى المستويات في حماية البحوث والممتلكات الفكرية.

الكلمات المفتاحية: السرقة العلمية، برمجيات الكشف، الرقمنة.

تصنيف JEL: E0، E5.

Abstract:

The phenomenon of scientific theft is considered one of the phenomena that has spread greatly in theses and scientific research in recent years, through which scientific research, ideas and writings of researchers are stolen and presented in one way or another as affiliated with whoever stole them. On this basis, scientific and academic institutions are working to combat this phenomenon and reduce Particularly in light of the rapid development and progress in information and communications technology, and an attempt to highlight the role of technology and what it contributes to facilitating access to the digital sources of this stolen data, and therefore this study came to highlight the role of modern technological mechanisms in combating this phenomenon and the necessity of reconsidering people's ability to access To this research and activate content tracking mechanisms through the researcher's digital identity system, given that many scientific and university institutions currently operate with digitization systems, which is what many bodies across the world are working with, such as the European Union, America, Britain, Canada, and other countries that have reached the highest levels in Protection of research and intellectual property.

Keywords: Plagiarism, detection software, digitization.

Jel Classification Codes: E0 ،E5.

1. مقدمة:

عند مطالعتنا للرسائل والبحوث العلمية في السنوات الأخيرة نلاحظ تفشي ظاهرة من أخطر الظواهر السلبية التي تضر بالبحث العلمي بصفة عامة، وبالباحثين الأكاديميين على وجه الخصوص، ألا وهي ظاهرة السرقة العلمية، والتي يتم من خلالها السطو على نصوص الباحثين والعلماء وعلى أفكارهم وكتاباتهم، وتقديمها منسوبة لمن سرقها.

وقد اتخذت هذه الظاهرة أشكالا وطرقا مختلفة، واضحة وغير واضحة، مباشرة وغير مباشرة، هدفها انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، كما أن هذه الأشكال تطورت وأصبحت سهلة الاستخدام في ظل التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لن يكون الأثر هذه الظاهرة محصورا لدى الطلبة بعدم جدية البحث العلمي والتحصيل الدراسي فقط، بل سيكون أثره السيئ في المجتمع أكثر خطورة، خصوصا إذا كان السارق طالب دراسات عليا يشغل أستاذ أو باحث في جامعة أو مركز بحث وعلى عاتقه تربية أجيال من الطلبة وتعليمهم، فأي أجيال ترجى من هؤلاء السارقين؟ (الدهشان ، 2018).

1.1. مشكلة البحث

إن تفشي ظاهرة السرقات العلمية في البحوث لدى الباحثين، وفي مجال البحث والأطروحات الجامعية لاشك أنه دليل ضعف في التوثيق وغياب الأمانة العلمية، ولمحاربة هذه الظاهرة تستخدم العديد من الآليات والبرامج لمكافحتها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تمحورت على الإشكالية التالي:

ما هو الدور التكنولوجيا في مكافحة السرقات العلمية؟ وهل ساهمت حقا في ردع هذه الظاهرة والحد منها؟.

1.2. أسئلة البحث

ومن هذا المنطلق وتحقيقا لمتطلبات هذه الدراسة سيتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على هذه الأسئلة الفرعية.

- ما مفهوم السرقة العلمية؟؛
- ما هي صور وأشكال السرقة العلمية الأكثر شيوعا في الوسط العلمي؟؛
- ما هي أسباب انتشار السرقة العلمية في الجامعات والمراكز العلمية؟؛
- ما آثار تفشي آفة السرقة العلمية؟؛
- ما هي طرق وسبل تجنب الوقوع في السرقة العلمية ؟.

1.3. أهداف البحث

- بيان مفهوم ظاهرة السرقة العلمية، والتعرف على أشكالها وصورها الأكثر شيوعا في الوسط الأكاديمي؛
- توضيح أسباب انتشار السرقة العلمية في الأوساط الأكاديمية؛
- معرفة آثار تفشي ظاهرة السرقة العلمية، ومحاولة التعرف على الطرق والسبل والآليات التكنولوجية الحديثة لتجنب الوقوع فيها.

1.4. أهمية البحث

- جمع أسباب السرقة العلمية، وصورها المختلفة، وكيفية مواجهتها والحد من انتشارها؛
- استعراض أهم آليات الكشف عن السرقة العلمية ومميزاتها ومبدأ عمل كل منها.

2. تعريف السرقة العلمية

إن أساس أخلاقيات البحث العلمي ترتكز على الصدق والمنفعة، والالتزام بسرية النتائج، كما تتعلق أكثر بمبدأ الأمانة العلمية التي تقع على عاتق الباحثين أنفسهم، وغالبا ما تنجر مسؤولية جزائية على نتائج الدراسات والبحوث التي يشوبها الغش العلمي سواء بقصد أو بدون قصد، وتعد السرقات العلمية جريمة أخلاقية قبل أن تكون علمية، ولكن درجة خطورة هذه الجريمة تتباين من مجتمع إلى آخر، فهناك بلدان لا تتسامح مع مثل هذه الجرائم، ويترتب عليها إتلاف العمل العلمي وتعويض المؤلف الأصلي المتضرر ونزع الدرجات أو الامتيازات التي ترتبت على العمل العلمي المسروق، وفي بعض البلدان ما زالت التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وتنفيذها ضعيفة.

1.2. مفهومها

يوجد العديد من التعريفات التي ذكرت في شأن السرقة العلمية نذكر منها:

التعريف الذي قدمته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود، بحيث ذكرت أن "السرقة العلمية في أ بسط معانيها بأنها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد" (السواط، 2020 ص9).

وقد ذكر دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(2013) في إطار سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة بأن " السرقة العلمية أو الانتحال هي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعي أنه عملك".

ويعرف كذلك بأنه استخدام متعمد لأي مصدر معلومات منشور أو غير منشور دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد، أو الاقتباس المتعارف عليه في منهج البحث العلمي (حشود، 2023،ص107).

معنى ذلك أن الانتحال هو قيام شخص بنسبة عمل قام به غيره إلى نفسه بغير وجه حق، قاصدا من ورائه الحصول على النجاح، وهو بهذا المعنى يقابل مصطلح "السرقة العلمية" الذي اعتمده المشرع الجزائري؛ حيث عرفها في المادة 3 في الفصل الثاني من القرار رقم 1082 (قرار رقم 1082، 2020) على النحو الآتي "تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى"

كما يقصد بها "السطو على الإنتاج العلمي للآخرين ونشرها دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، وهذا حق غير مشروع. ويختلف عن النقل والاقتباس الذي يعد حقا مشروعا للجميع" (بن سالم، 2010، ص7).

وتحدث السرقة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي، عندما يقوم الباحث متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات خاصة بشخص آخر دون التعريف بها أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه سواء تم ذلك ورقيا أو إلكترونيا. (عيساني، 2015، ص137).

2.2. أشكال السرقات العلمية

يطلق على سرقة علمية كل الأعمال العلمية التي تتم عن طريق الانتحال أو التزوير أو الغش سواء كانت هذه الأعمال منشورات أو مداخلات أو رسائل أو أطروحات وغيرها من الأعمال العلمية وبغض النظر عن الشخص الذي قام بها، وهو ما يجعل للسرقة العلمية عدة صور وسنذكر بعضا منها فيما يلي (حشود، 2023، ص108):

❖ **الانتحال العلمي الذي يتم عن طريق الاقتباس**

الاقتباس هو النقل من المصدر العلمي أو الكتاب غالبا وهو على نوعين، اقتباس مباشر، وذلك عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد فيها، واقتباس غير مباشر، وهو استعانة الباحث بفكرة معينة أو بعض فقرات لكاتب معين ثم تصاغ بأسلوب جديد، شرط أن يتطابق المعنى والمفهوم الذي يقصده (معيقر، 2012، ص38)، فعند اعتماد الباحث على أحد هذين الأسلوبين عليه ذكر المصدر الأصلي الذي اقتبس منه للأمانة العلمية، فإذا لم يفعل ذلك يكون قد ارتكب سرقة علمية وهو ما نص عليه المشرع الجزائر، حيث تعتبر سرقة علمية كل:

- اقتباس كلى أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين علامتي تنصيص ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين، فعلى الباحث أن يذكر كل فقرة أو الفقرات التي اقتبسها من الوثائق بجميع كلماتها، ويضعها بين علامتي تنصيص وينسبها إلى صاحبها ولو كانت جملة واحدة، وذلك بالإشارة إلى المصدر والصفحة (الربيعة، 2004، ص306)؛
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين، كما لو اعتمد الباحث في بحثه على ذكر بعض الإحصائيات وأرقام ذات صلة بموضوع البحث، غير أنه لا يظهر المصدر الأصلي التي ذكرت فيه؛
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

❖ **الانتحال العلمي عن طريق تزوير المعلومات أو البيانات:**

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من قبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر:

بخصوص الترجمة الكثير يعتمد على الترجمة الإلكترونية عن طريق موقع الترجمة، بالرغم من أنه ينصح بعدم الاعتماد عليه لأنها غير رسمية، وفي الغالب تكون مغايرة لمضمون أو المعنى الذى يرغب في ترجمته، لكن في بعض الحالات يقتبس المنتحل الفقرة المترجمة من مصادر أخرى دون ذكر مصدرها الأصلي مما يجعلها سرقة علمية.

وفي الغالب يستغل السارق جميع العوامل التي تساعده في هذا النوع من الانتحال خاصة سهولة التنقل والسفر إلى الخارج، فيعثر على بحث يعالج موضوعا مهما ويتوهم أنه لن يكشف أمره، فيترجم من الأصول الأجنبية المهمة التي يعثر عليها ويضع اسمه، ويحذف تماما أسماء أصحابها، بيد أنه لا يلبث أن يفتضح أمره من قبل الخبراء والمختصين الذين توهم أنهم غير قادرين على كشف أمره.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده، ونتصور هذه الحالة في إعداد المقالات أو المداخلات، حيث يقوم أحد هؤلاء الأشخاص بتقديم بحث على أساس أنه صاحبه الأصلي.

❖ **الانتحال العلمي عبر شبكة الإنترنت**

لقد كان للتطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة الانترنت سلاحا ذو حدين بالنسبة للسرقة العلمية فتوافر المعلومات الإلكترونية بهذا الكم الهائل يغرى كثيرا الطلبة على استخدام هذه المواقع الالكترونية وسهولة الوصول

والاطلاع وتحميل الأبحاث العلمية والادعاء أنها لهم، فاستخدام خاصية "القص couper" و" اللصق coller "،يجعل من هذه العملية سهلة، والنقل من الإنترنت دون ذكر الكاتب أو إعطاء مصدر المعلومات يعد سرقة علمية ولا يختلف كثيرا من النقل من كتاب أو مقال في مجلة علمية.

3. أساليب مكافحة السرقة العلمية

تزامنا مع التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم أصبحت هناك العديد من المصطلحات للسرقة العلمية كالسرقة الفكرية أو السرقة الأدبية أو الانتحال أو القرصنة والتي تعد كلها انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية أو بالتحديد حقوق المؤلف ، فهي بمثابة انتهاك علمي وأكاديمي خطير، (العريان، 2004، ص60) وبالتالي تعتبر انتهاكا لميثاق الأمانة العلمية ولسمعة المؤسسات الجامعية بالرغم من وضع عدة تدابير تقنية للحد من هذه الظاهرة، مع العلم أنها تعتبر عالمية ولا تقتصر على جامعاتنا الوطنية أو العربية فقط.

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري وضع طرق وآليات تقنية وطرق تحد من الوقوع في السرقة العلمية، ومن المعروف أن السرقات العلمية والفكرية والأدبية اخطر مشاكل البحث العلمي التي تواجه المجتمعات العلمية والمشتغلين بالمجالات الأكاديمية، ولا يمكن احد أن يتخيل مدى قدرة الباحث العلمي القائم على إعداد بحث رسالة أو دكتوراه على السرقة العلمية أن لم يمنعه أخلاقه وسماته العلمية من اللجوء إلى مثل هذا العمل المشين.

وعلى هذا الأساس إرتئينا أن نوضح لكم مجموعة من الأساليب والطرق المهمة والأكثر فاعلية في مواجهة السرقات العلمية، ومنها ما يلي :

❖ **تعريف الباحثين بتأثير السرقات العلمية**

بالطبع لا مانع غير التغافل عن تأثير السرقات العلمية والتقليل من خطورتها على التعلم والأبحاث العلمية ككل فالسرقات العلمية تخص كل من يطلب منه في يوم أو مكان ما القيام على إعداد بحث علمي منظم وليس بحث أكاديمي خاص برسالة الماجستير أو الدكتوراه فحسب.

❖ **سن القوانين والتشريعات**

من أقدم أساليب وطرق التصدي للسرقات العلمية والفكرية هي العقوبات القانونية، وسن التشريعات الجديدة للحد من السرقات العلمية، فقانون الدراسة في الجامعات في الجزائر -مثلا- وصل بالعقوبة من أول التحذير ورفض البحث مرورا بالمجالس التأديبية، وصولا إلى ما تتخذه المجالس التأديبية من إجراءات قوية ومنها رفض البحث أو شطب اسم الباحث العلمي من سجلات طلبة الدراسات العليا بالجامعة، ولا تقف العقوبة القانونية إلى هذا الحد بل في بعض الحالات تصل إلى الفصل والإقصاء من المهنة.

وتحتاج الميادين العلمية – خصوصا العربية منها- إلى سن المزيد من القوانين والتشريعات والعقوبات على من ينال من شرف البحث العلمي من خلال السرقة العلمية والفكرية.

❖ **المشاركة المجتمعية في مواجهة السرقات العلمية**

التصدي للسرقات العلمية لا يتحقق من غير تطبيق القاعدة التي تقول بان البحث العلمي ما هو إلا مجهود المجتمع ككل، فالمجتمعات المتقدمة تعي دورها في البحث العلمي، على المجتمع ككل أن يعرف ما الضرر والتأثيرات القوية للسرقة العلمية.

فالسرقات العلمية هي جريمة أخلاقية في المقام الأول قبل أن تكون جريمة علمية، لذلك كان من المهم للغاية أن نتشارك – باحثين ومجتمع- مسؤولية التصدي للانتحال والسرقات العلمية في البحث العلمي.

❖ **تطوير برامج وتقنيات تكنولوجية حديثة للحد من السرقات العلمية**

كثيرة هي البرامج والمواقع المساعدة للباحثين وأساتذة الجامعات في التخصصات العلمية المختلفة في معرفة الانتحال ومواضع الاستلال والسرقات العلمية في الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه، فبرمجيات كشف السرقات العلمية هي مواقع انترنت أو برامج حاسوب مجانية أو مدفوعة، وتعمل هذه التقنيات والبرامج على كشف السرقات العلمية والانتحال من خلال المقارنة بين الكثير من الأبحاث والجذور اللغوية، فبرامج كشف السرقات العلمية تطورت منذ التسعينيات إلى وقتنا الحاضر ومن أشهرها ما يلي:

- **برنامج PlagiarismDetection.org لفحص المقالات العلمية والرسائل والأبحاث**

ويعتبر من البرامج المستخدمة في كشف الانتحال والسرقات العلمية على مستوى العالم، وقد صمم أساسا لمساعدة الأساتذة والطلبة في منع وكشف الانتحال بسرعة مع مستوى عال من الدقة، مستخدما في ذلك قاعدة بياناته الخاصة التي تضم ملايين الوثائق بمختلف أنواعها من كتب ومقالات وتقارير... الخ، وتعتمد آلية عمل هذا البرنامج على فحص تراكيب الجمل على شبكة الانترنت والبحث عن العبارات المشابهة لها، إلا أن ما يعاب عليه عدم توافقه مع جميع اللغات، وكذا وعدم قدرته على فحص عدة وثائق في آن واحد ذو فاعلية كبيرة مع الرسائل والأبحاث المكتوبة باللغة الانجليزية، جودته مقبولة إلى حد ما مع الرسائل والأبحاث المكتوبة باللغة العربية ومن السهل تجربته.

- **برنامج كشف سرقة النصوص Turnitin**

ويعتبر من أشهر برامج مقارنة النصوص وأكثرها استعمالا في مجال كشف الانتحال على شبكة الانترنت، إذ يرجع تاريخ ظهوره إلى سنة 1996 حيث طورته شركة (Turnitin) المتخصصة في إنتاج برمجيات الحاسوب لمواجهة فضائح السرقات العلمية والصحفية التي كانت منتشرة آنذاك، ونظرا لكفاءة هذا البرنامج فقد تم اعتماده في حوالي 65% من الجامعات البريطانية، ويتميز هذا البرنامج بقدرته على مقارنة النصوص مع ملايين البيانات المتاحة في قواعد بيانات الموقع أو قواعد البيانات المؤسسات الأخرى بشكل أسرع من الطرق التقليدية، وهو أيضا برنامج وقائي مميز حيث يستخدمه الطلبة كوسيلة للوقاية قبل تقديم أعمالهم البحثية، للتقليل من احتمالية وقوعهم في الانتحال (عيساني، 2015، ص64).

- **برنامج PlagAware**

هو برنامج يسمح بفحص النصوص وتقييم نسبة الانتحال في الأوراق العلمية مقارنة بالبحوث المخزنة على قواعد البيانات، ومسح جميع صفحات الويب قصد تقديم تقرير مفصل يمكن المقيم من تتبع آثار السرقة، والوقوف في الأخير على قرار صائب يثبت أدلة السرقة من عدمها، ويعمل البرنامج من خلال آليتين:

الأولى مقارنة العمل محل الفحص بالأبحاث الموجودة على شبكة الأنترنت، **والثانية** مقارنة العمل محل الفحص بالأبحاث التي سبق فحصها من قبل البرنامج، ويتم استخدام البرنامج في ثلاث تطبيقات هي: تتبع سرقة المحتوى؛ تأصيل البحوث وحماية الملكية الفكرية للباحث، إبراز نسبة مساهمة الباحث بالقيمة العلمية في مجالات الاختصاص. ويتميز البرنامج بعدة ميزات منها (بوعقل، 2020، ص100):

– تخزين المعلومات على قواعد البيانات مع فحص محتوى الأبحاث؛

– يمتلك البرنامج محرك بحث لفحص محتوى الأبحاث على شبكة الأنترنت؛

– تصفح المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة خاصة بالأعمال الأكاديمية؛

– يدعم الألمانية كلغة رئيسية والانجليزية واليابانية كلغتين ثانويتين؛

- يتمتع بتطبيق مقارنة الوثائق والأبحاث كما لا يراعي ترادف الكلمات وترتيبها.

- **برمجيات عربية لمجابهة السرقات العلمية**

سواء كان هذا المحتوى رسالة أو أطروحة أو نوع أخر من أنواع الإبداع الفكري أو الأدبي أو العلمي، يمكن معرفة نسبة الاقتباس أو الانتحال من خلال بعض البرامج نذكر منها:

– **Aplag**: من البرامج العربية المتخصصة في كشف الانتحال والسرقات العلمية، وتم بناء البرنامج بما يضمن المنطقية العلمية ومعاني الفقرات والجمل، صدر من جامعة الملك سعود في عام 2011 من قسم علوم الحاسب، يعتمد البرنامج على التحقيق والاستدعاء للوصول إلى السرقات العلمية بصورها المختلفة.

– **QARENT**: ويعتبر من ضمن برامج كشف السرقات العلمية والأدبية المتخصصة في المحتوى العربي، يعمل هذا النظام الحاسوبي على مساعدة الأساتذة والباحثين الأكاديميين في معرفة مواضع المخالفات العلمية ومواضع السرقات العلمية والفكرية والأدبية والانتحال في المحتوى العربي، وتم تصميم "البرنامج" ليقوم بالمقارنة بين النصوص لخدمة طلبة وأساتذة الدراسات العليا، ولا يتوقف الأمر على المقارنة وحسب بل يتعدى الأمر وصولا إلى الكشف عن النصوص وما بها من اقتباس مع تغير المفردات والمرادفات وإعادة ترتيب الجمل والفقرات، أو حتى الكشف عن الأفكار المسروقة، وقد أضافت تقنيات QARNET قدرة جديدة بتعريف النص العربي وتحديد هيكلته بطريقة ممنهجة في استخدام تقنيات الذكاء الصناعي مما يوفر ميزة حديثة جدا للكشف عن الأصالة، فتقنية البرنامج لا تعتمد فقط على مطابقة التشابه وإنما الكشف عن النصوص المقتبسة مع تغيير ترتيب الكلمات أو المفردات أو التعبير عن الفكرة (بوعقل، 2020، ص101).

4. خاتمة:

من خلال دراستنا هذه استخلصنا أن ظاهرة السرقات العلمية أصبحت مثلها مثل باقي الظواهر لها مداخل متفرقة كالسرقة والتزوير والانتحال، وهي بذلك تعتبر شكل من أشكال الاعتداء المباشر أو غير المباشر على الملكية الفكرية للباحثين ولذا نرى أن محاربتها أصبحت ضرورية وأصبح لزاما وبشتى الوسائل والطرق، واستخدام برمجيات كشف السرقات العلمية الحديثة، وحتى تجدي هذه البرامج مفعولها نوصي بمجموعة من التوصيات:

- ضرورة إدراج الأبحاث في قواعد البيانات والتصريح بها في الشبكة العنكبوتية حتى يسهل كشف وتتبع السارقين والمنتحلين؛
- ضرورة نشر الثقافة المعلوماتية في أوساط الطلبة، وإدراج مقاييس جديدة في عروض التكوين، تتعلق بأدوات وتقنيات الرقمنة لفائدة الطلبة لتمكينهم من التحكم في المعلوماتية؛
- ضرورة تطوير برامج كشف السرقات الداعمة للعربية كونها من اقل اللغات المدعومة في برامج كشف السرقات العلمية.

5. قائمة المراجع:

1- سالم محمد بن سالم. (2010). السرقات العلمية فى البيئة الإلكترونية. المؤتمر السادس بعنوان البيئة المعلومات الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات (صفحة 6و7 أفريل). االرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية .

2- طارق عويص السواط. (05 06، 2020). أسباب السرقة العلمية في الأوساط الأكاديمية برسائل الماجستير والدكتوراه لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية. تاريخ الاسترداد 23 04، 2023، من https://www.new-educ.com/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%88%d8%b3%d8%a7%d8%b7-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%83%d8%a7%d8%af%d9%8a%d9%85%d9%8a%d8%a9.

3- طه عيسانى. (2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية. ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمى. 29 ديسمبر 2015. الجزائر: مركز جيل البحث العلمى، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة.

4- عبد الرحمان عبيد معيقر. (2012). الدليل المختصر فى كتابة البحث العلمى (مع التركيز على البحوث الميدانية). البحرين: المركز العربي للتغذية.

5- عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة. (2004). البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته السعودية: الجزء الاول.

6- قرار رقم 1082. (27 12، 2020). القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. الجزائر: يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

7- محمد علي العريان. (2004). الجرائم المعلوماتية. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

8- مصطفى بوعقل. (05 02، 2020). https://jilrc.com/archives/11638. تاريخ الاسترداد 10 04، 2023، من مركز جيل البحث العلمي.

9- نسيمة حشود. (جوان، 2023). أدوات اكتشاف الانتحال العلمي. المجلة الجنائية القومية، العدد 02، الصفحات 104-120.